

ثورة اليمن

obeikandi.com

توابع ثورة مصر

تطل على ثوار الشعب اليمنى الشقيق

ما من مخلوق على ظهر المعمورة إلا ويسبح بحمد ربه ويتمنى أن يعيش دائماً مستمتعاً بطعم الحرية وها هي فى هذه الاوانة تفتح ذراعيها لكل من يريد أن يعيش فى سعادة متحرر من كل قيود الظلم والاستبداد والإستبعاد والكره ونهب وسلب ثرواته وأحلامه لا يستطيع أحد أن يحجر على فكر أو رأي أو الأمل الذى يرنو الى النور وهذا لا يأتى طواعية ولكن يأتى دائماً بالتضحية والفداء بكل غال ونفيس والعمل بكل جهد واخلاص لتحقيق الديمقراطية والاستقرار وأن ينشر الحب والوئام فى جميع أنحاء الوطن العربى بعد أن ذاق الشعب المصرى حلاوة الحرية والاستقرار وشهد بزوغ الفجر الذى طال انتظاره واشرقت عليه شمس الحرية التى غابت عنه سنين طويلة أراد الشعب اليمنى الشقيق أن يتخلص من عصر الظلام والاستبداد والرجعية والفساد الذى ظل أكثر من ثلاثين عاما وأن يغير الانظمة الحاكمة ويجدد دماء حكامه ووزراءه فنظم مسيرات سلمية بجناحين سلميين هما حب الوطن والمحافظة على مقدراته ومنشأته وثوراته التى وهبها الله سبحانه وتعالى له ولم تمد أي أيد تخريبية لمصلحة حكومية أو شخصية الجموع تطالب برحيل نظام الرئيس على عبد الله صالح فأحتشد المتظاهرون فى جامعة صنعاء وتزايد عدوهم بالآف بالآلاف فتصدت لهم قوات مكافحة الشعب وانصار الحزب الحاكم الذين استخدموا العصى والخناجر والقنابل للاعتداء على المتظاهرين المعارضين للنظام فوقع

الإشتباكات الدامية التى على أثرها استشهد عدد كبير من المتظاهرين وجرح أعداد أكبر لأنهم غير مسلحين ولا يجيدون استخدامها فتمكن طلاب يمنيون معارضون غير موالين لنظام على عبد الله صالح أمام الجامعة وتوجهوا فى مسيرة نحو ميدان السبعين فى صنعاء حيث القصر الرئاسى الا أن قوات الأمن منعتهم من التقدم وإندلعت الإشتباكات مرة أخرى بالرغم من موافقة قوى المعارضة على استئناف الحوار مع القيادات السياسية لتلبية مطالبهم المشروعة فانضم عدد كبير من نقابة المحامين الى ناشطين من المجتمع المدنى يرددون (الشعب يريد اسقاط النظام) ورفع المتظاهرون لافتات مطالبه برحيل صالح ورحيل الفساد وفى صنعاء غاب نواب اللقاء المشترك للمعارضة البرلمانية الذى وافق على استئناف الحوار مع الحزب الحاكم وقد دعت منظمة هيومن رايس ووتس السلطات اليمنية إلى عدم استخدام آلات الصعق الكهربائى لتفريق المتظاهرين وأكدت المنظمة التى تتخذ من نيويورك مقراً لها أن بعض عناصر قوى الأمن فرقوا مظاهرة سلمية فى صنعاء مناوئة للحكومة مستخدمين الهروات وهاجموا المتظاهرين بآلات الصعق الكهربائى ودعت المنظمة السلطات اليمنية إلى وقف كل الهجمات على المتظاهرين وإلى مقاضاة كل المسؤولين عنها وكان الرئيس اليمنى قد ألغى زيارته إلى أمريكا التى دعاه إليها الرئيس الأمريكى أوباما وقد ابلغ مسئولون فى مستشفى بعدن وكالة الأنباء (رويتر) أن عدداً كبيراً من المتظاهرين لقوا مصرعهم متأثرين بجروح ناتجة عن أعيرة نارية بعد اشتباكات مع الشرطة وفى العاصمة صنعاء اشتبك أكثر من ألف شخص من الموالين

للحكومة مسلحين بالخنجر والاسلحة البيضاء والقنابل المسيلة للدموع مع أكثر من ألفي شخص من المتظاهرين الذين يحملون الحجارة فقط لحماية أنفسهم .

وما زال الرئيس اليمني يكافح المحتجين الذين وصفوه بالعميل لصالح

الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز هده مؤقته مع المتمردين الحوثيين فى الشمال وإخماد حركة انفصالية تزداد عنفاً فى الجنوب وأنه لن يترك السلطة إلا عبر صناديق الإقتراع فى الوقت الذى أرتفع فيه عدد ضحايا الاحتجاجات مما زاد من غضب المعتصمين وإصرارهم على الإستمرار فى الاعتصام وشكلوا لجاناً لتنظيم الإعتصام وأخرى لنصب الخيام وأخرى لمنع أى تدخل من مناصرى الحزب الحاكم وقد شهدت مدينة صعدة وتعز حشداً كبيراً للمطالبة برحيل صالح وكانت أحزاب اللقاء المشترك المعارضة قد رفضت دعوة الحوار التى وجهها صالح وقالت لا حوار مع الرصاص وأعمال البلطجة ولا حوار مع سلطة تحشد المرتزقة والمأجورين وفى البيان الذى أذاعه المتظاهرون أن الضجيج الذى أحدثته السلطة والأجهزة الاعلامية عن الحوار المشترك وشركائه فى اللجنة التحضيرية لا يعد أن يكون مجرد تضليل للرأى العام والمطلى .

وفى تطوير سريع لأحداث أعربت جريدة الأهرام القاهرية فى عددها

الصادر فى الرابع من مارس ٢٠١١ عن التجاوب الذى أبداه الرئيس اليمنى تجاه تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية للبلاد) تشمل خمس نقاط لتحقيق التوافق السياسى بشأن الأزمة السياسية التى تشهدها اليمن حالياً والنقاط هى : ضمان حرية التظاهر والإعتصام لجميع اليمنيين بشكل سلمى والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق فى الإعتداءات التى تعرض لها المتظاهرون

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا
ومحاسبة المسؤولين عنها وتقديمهم للمحاكمة وتعويض أسر الشهداء ومعالجة
الجرحى على نفقة الدولة كما تضمنت الإنتقال السلمي للسلطة طبقاً لما التزم به
الرئيس صالح من عدم التمديد والتوريث وترشيح نفسه فى الإنتخابات القادمة
ووضع برنامج زمني لتنفيذ الخطوات الضرورية بما لا يتعدى نهاية العام الحالى
بينما أكدت النقطة الخامسة ضرورة التواصل مع جميع القوى وأطراف العملية
السياسية فى الداخل والخارج بدون استثناء لإستكمال النقاش وتضمنت
المبادرة الرئاسية التي نقلت إلى المعارضين باليمن سحب قانون الانتخابات
والإستفتاء وإعادته لمجلس النواب وتشكيل لجنة وطنية لإجراء التعديلات
الدستورية وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية .

كما تضمنت المبادرة إحالة الفاسدين إلى القضاء وسرعة البت فى قضايا
الفساد المنظورة أمام القضاء وإطلاق أي سجين ممن لم يثبت إدانته أولم يكن له
قضايا منظورة أمام القضاء وإيقاف الحملات الإعلامية والمهاترات
والتحريض.

ذلك بما يهيء الأجواء لإنجاح الحوار الوطني وفي تطور للأحداث فقد أقال
الرئيس علي بن عبد الله صالح الحكومة ووعده بتشكيل حكومة جديدة على أن
تقوم الحكومة الحالية بتسيير الأعمال حتى يتم تشكيل حكومة جديدة .
وقد تطورت الأحداث بعد إستقالة مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة وعدد
من الوزراء وأعضاء من الحزب الحاكم إحتجاجاً على ما تقوم به الحكومة ضد
المدنيين المطالبين بإسقاط الرئيس علي بن عبد الله صالح .

وفي تطور جديد قامت قوات الأمن اليمنية بإطلاق الرصاص على مظاهرة جديدة في مدينة تعز تطالب بإسقاط النظام حيث قتل خمسة عشر شاباً وأصيب المئات بجروح خطيرة وقد حاول الشباب الوصول إلى مبنى المحافظة والقصر الرئاسي وفي مدينة الحديدة قام رجال الشرطة الذين يرتدون ملابس مدنية بإلقاء القنابل وإطلاق الرصاص على مسيرة سلمية كانت تجوب الشوارع الرئيسية بالمحافظة مما أدى إلى سقوط قتلى وإصابة نحو ٤٠٠ شخص هذا وقد تراجع الدعم الأمريكي للرئيس علي عبد الله صالح وقالت المصادر السياسية أن الاجتماع الإستثنائي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض أقر أن تقوم دول مجلس التعاون بإجراء اتصالات مع الحكومة والمعارضة من خلال أفكار جديدة لتجاوز الوضع الراهن فأوضح وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان أن هناك وساطة خليجية تكاد تكون من جميع الأطراف في اليمن في الوقت الذي عجز فيه الرئيس علي عبد الله صالح عن إجراء إصلاحات حقيقية مطلوبة والأيام القادمة تشير إلى بداية نهاية حكم علي صالح وهذا ما أكدته جريدة (المصري اليوم) التي نشرت أن الشلل يصيب مدينة تعز ونقل السلطة سلمياً عن طريق الوساطة الخليجية بالرغم من ترحيب صالح بوساطة الأشقاء في دول التعاون الخليجي والحرص على الحوار الجاد والبناء لتجاوز الأزمة الراهنة وكذلك رحبت المعارضة بالوساطة واشترطت تنحي الرئيس صالح وتسليم السلطة فوراً .

وفي تصريح لرئيس الوزراء الأسبق حيدر أبو بكر أكد إنسحاب علي صالح من الحوار الذي يسعى إليه الدول الخليجية لكسب الوقت وأنه لديه فرصة لخروج

آمن وكريم وفي نفس الوقت أدان البيت الأبيض بقوة أعمال العنف الحكومية ضد المتظاهرين مطالبًا بإجراء تحقيقات واسعة وقد أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن واشنطن لا تعتزم تعليق المساعدات العسكرية لليمن للضغط بشدة على الرئيس صالح لتسليم السلطة سلميًا .

وقد إزداد تمسك الرئيس صالح بالدستور الآن لنقل السلطة بالرغم من المجازر المتكررة في جميع محافظات القطر تحت مرآى ومسمع من الدستور الذي يتمسك به و يطالب بإنهاء الإعتصامات والتظاهرات والإحتجاجات والمطالبات بالتغيير ووقف التمرد العسكري في وحدات الجيش وغيرها من أسباب التوتر السياسي والأمني وأن تنتقل السلطة إلى الشعب عن طريق انتخابات حرة نزيهة وفقا لأحكام الدستور وهذا الإقتراح يؤدي إلى فشل المبادرة الخليجية في ظل تصعيد الأزمة بين وحدات القوات المسلحة التي تود تفجير الوضع في البلاد ونسف المبادرة وقد أعرب وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي عن أسفهم لما صدر من تصريحات من الجانب اليمني تتضمن إساءة لدولة قطر التي تبذل مع أشقائها جهوداً جبارة للتوصل إلى توافق شامل للأزمة يحفظ أمن وسلامة اليمن ووحدته ورخاء شعبه جاء هذا عقب إجتماعهم الإستثنائي في قاعدة الرياض الجوية بالمملكة العربية السعودية .

وقد إتهم الرئيس صالح في مقابلة مع قناة روسيا اليوم التلفزيونية الناطقة بالعربية دولة قطر بالتآمر في تمويل الإحتجاجات والإنتفاضات والثورات في الوطن العربي ومنها بلاده وأوضح بأنه لن يوقع على المبادرة الخليجية مطلقاً إذا حضر ممثل دولة قطر .

وقد قام المستشار السياسي عبد الكريم الأرياني نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام لإجراء مباحثات مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي حول مبادرة تسوية الأزمة السياسية في اليمن وأن وفد الحكومة اليمنية سيؤكد مضامين مبادرة دول الخليج بشأن إنتقال السلطة في اليمن بشكل سلمي وآمن وفقا للنصوص الدستورية بما يحمي وحدة وأمن اليمن وأن وزراء الخليج سيعرضون على وفد الحكومة نتائج لقاءهم مع المعارضة والأفكار المتعلقة بشرح بنود المبادرة وخطوات الإنتقال السلمي للسلطة والضمانات الدولية المطلوبة سواء للرئيس صالح أو المعارضة وتقديم تنازلات من الجانبين لإنهاء الخلافات القائمة في حين أعلنت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية بساحة التغيير بالعاصمة اليمنية صنعاء الوقوف صفاً واحداً تجاه كل من يحاول إفشال ثورتهم أو شق صفهم وتفريق جمعهم حتى لا نعطي الفرصة لنظام صالح الذي عجز عن ثني صمود وإصرار شباب الثورة على إسقاطه حتى الآن .

برغم من سقوط القتلى وإصابة الجرحي بأعداد كبيرة من نيران الجيش اليمني على المحتجين والمتظاهرين السلميين وقد دعا مجلس التعاون الخليجي لتفعيل مذكرته وإقتراحاته وبالمبادرة التي إقترحها ولم يستجب لها النظام الحاكم وقد قام النظام بنقل القضية من الصعيد السلمي لحرب داخلية في اليمن وهناك طرفان غير متعادلان طرف يمتلك القوة والعتاد والقرار والطرف الآخر لا يملك شيئاً ولو رصاصة واحدة وستظل المظاهرات في جميع المدن اليمنية والإعتصامات مستمرة حتى تتحقق مطالب الجماهير الغاضبة وتغيير النظام .

وقد أعلن الشباب تقديم الآلاف منهم شهداء في سبيل نيل حرية الوطن والقضاء على الفساد وقد قام عدد كبير من قبيلة حاشد كبري قبائل اليمن التي ساعدت على وصول علي عبد الله صالح إلى الحكم في عام ١٩٧٨م وقد ظل كبير عائلة حاشد الشيخ عبد الله الأحمر يناصر ويساند الرئيس اليمني حتى رحيله في شهر مارس بعد الأحداث التي مرت باليمن وكان يقوم بدور الوسيط بين علي عبد الله صالح وخصومه بعد أن اشتدت الخلافات والمظاهرات في جميع المدن اليمنية .

وقد خلف الشيخ صادق الأحمر والده في التصدي لخصوم علي عبد الله صالح وبعد أن قام نظام علي عبد الله صالح بقتل المتظاهرين بوحشية وإنقلاب عدد كبير من أنصار علي عبد الله صالح بالإنقلاب عليه لعدم قدرته على مد جسور الحوار مع الشعب اليمني وتحقيق أهدافه المشروعة في التعبير عن رأيه وإصرار الشعب على تغيير النظام البائد فأعلن الشيخ صادق الأحمر إنضمامه للثوار وللشعب الذي يتطلع للحرية ويتخلص من نظام ظل يحكم البلاد سنوات طويلة وإنقلابه على حليفه و صديقه علي عبد الله صالح وقد شارك الشيخ صادق و عدد كبير من قبيلته في ثورة الشباب اليمني السلمية .

وقد وصل إلى أن صرَّح الشيخ صادق الأحمر بأنه يجب على الرئيس علي عبد الله صالح الرحيل من البلاد حافي القدمين جزاء ما فعله تجاه الشعب اليمني طوال المظاهرات السلمية و تمسكه بالسلطة .

وعلى الفور أصدر الرئيس اليمني قراراً لقواته المسلحة بهاجمة منزل الشيخ الأحمر في صنعاء وإعتقاله مع عدد من أخواته ومساعديه ومحاكمتهم بتهمة التمرد .

وقد هاجمت القوات المسلحة منزل الشيخ الأحمر وقتلت عدداً من رجاله وضيوف بيته .

وقد رد الشيخ صادق الأحمر على الهجوم ودارت معركة كبرى بين الطرفين راح ضحيتها مائة من القتلى ومئات من الجرحى وقد تدخلت قوى كبيرة للتهديئة بين الطرفين سرعان ما إنهار هذا الإتفاق بسبب سريان إشاعات تؤكد من عزم الشيخ صادق الأحمر للإطاحة بالرئيس اليمني والوصول إلى كرسي الرئاسة اليمنية وحكم البلاد وهذا ما نفاه الشيخ الأحمر وقد صرح بأن صالح يريد تشويه صورته وصورة قبيلته حاشد والتي وصفها صالح بأنها استولت على الأسلحة ومعظم رجالها قطاع طرق يقومون بمحاربتهم في حين أن معظم قوات الجيش والشرطة قد إنضمت إلى صفوف شباب الثورة وقد رحب الشيخ الأحمر بأي تدخل عربي أو دولي للوصول إلى حل شامل لأزمة اليمن وفي تطور سريع للأحداث تعرض القصر الرئاسي لهجوم شرس وكذلك مسجد القصر الذي كان يصلي فيه علي عبد الله صالح ومعظم المسؤولين بالحكومة من بينهم رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشورى ونائب رئيس الوزراء وقد أصيب الرئيس علي عبد الله صالح بإصابات بالغة أثار تعرضه لشظية استقرت بجانب الرئة .

وقد ألقى صالح خطاباً إلى الشعب اليمني من خلال التلفزيون إتهم فيها عصابة خارجة على القانون بتنفيذ الهجوم على القصر والمسجد الذي كان يصلي

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

فيه يتزعمها صادق الأحمر الذي إشتبك المسلحون الموالون له مع القوات الموالية لصالح منذ فترة وجيزة وقد حيا صالح قوات الجيش والأمن التي واجهت القوات الخارجة عن القانون البعيدة عن شباب الثورة وقد تحدث صالح وصوته مجهد ويتنفس بصعوبة بالغة .

وقد أصيب الرئيس بإصابات بالغة في الرأس والصدر وبحروق من الدرجة الثانية الخطيرة وقد نقل الرئيس علي عبد الله صالح هو وجميع المصابين إلى المملكة العربية السعودية لتلقي العلاج بمستشفى تابعة للقوات المسلحة في الرياض وكانت هذه المواجهات من أخطر المواجهات بين صالح وجميع معارضيه منذ إندلاع الثورة وقد صرح للأحمر بأن الهجوم قد نفذته الحكومة حتى يكون ذلك ذريعة لتصعيد القتال في شوارع اليمن .

التي اكتظت بالقتلى والجرحى وقد بدأت دول أوروبا في إجلاء رعاياها من اليمن وكذلك دعت بريطانيا وفرنسا رعاياها إلى مغادرة البلاد على الفور وقد قررت ألمانيا إغلاق سفارتها في صنعاء وحذرت روسيا من إندلاع حرب أهلية مريرة في أنحاء البلاد ودعت القيادة اليمنية إلى قبول المبادرة الخليجية على أن يوقع عليها كل الأطراف المتنازعة حقنا للدماء .

وقد نشرت جريدة الأهرام المصرية خبر نجاح العملية التي أجراها الرئيس علي عبد الله صالح بالمملكة العربية السعودية وسعادة و إبتهاج جميع الموالين لصالح حيث عبروا عن فرحتهم بإطلاق الأعيرة النارية في الهواء وإنهاء المظاهر المسلحة وإزالة المتاريس من الشوارع والطرق التي كانت موجودة في العاصمة صنعاء .

وقد توجه أمين عام الحزب الإشتراكي ورئيس المجلس الأعلى للأحزاب اللقاء المشترك المعارض إلى أبو ظبي لبحث كيفية تنفيذ المبادرة الخليجية التي تعد الخطوة الكبرى لنزع فتيل الأزمة السياسية ونقل السلطة سلمياً كما أوضحت الجريدة أن مسئولين أمريكيين يرون أن في شن هجمات مسلحة على اليمن ضرورة لمنع عناصر مسلحة معروفة من الوصول إلى حكم البلاد وخاصة أعضاء تنظيم القاعدة الموجودين باليمن كما طالب المتظاهرون إلى الإسراع بتشكيل مجلس إنتقال لقيادة بلادهم في حين حذر نائب الرئيس من تشكيل هذا المجلس لأنه سيكون سبباً في حرب أهلية كبرى وفي إطار حكم البلاد مازال للآن علي عبد الله صالح له اليد الطولى في الحكم حيث إنتقل ابنه أحمد إلى القصر الرئاسي لإدارة شؤون البلاد مع نائب الرئيس اليمني .

وقد نشرت جريدة الأخبار المصرية الأنباء اليمنية و مطالب شباب الثورة الذي يصر على تشكيل المجلس الإنتقالي لكي يسد الفراغ السياسي الناتج عن غياب الرئيس وقد أكدت صحيفة ديلي تلجراف البريطانية أن الثوار يمثلون التحدي الأكبر للمصالحة بين النظام الجديد و المعارضة في مدينة(تعز) جنوب اليمن والتي تعد أكبر المدن إحتجاجاً إتفاقاً لتهدئة الأمور والقوات المسلحة التي تنتشر في المدينة .

وقد ذكر راديو (سوا) أن المبادرة تضمنت عشر بنود كما نصت الإتفاقية على عدم التعرض للمعتصمين في ساحة الحرية وكذلك عدم التعرض للمسيرات السلمية في حين انتظمت المسيرات للمطالبة بعدم عودة الرئيس علي صالح للبلاد مرة أخرى وسط فوضى أمنية وأوضاع إنسانية متردية في حين ذكرت صحيفة

الصحافة المدرسية والثورات العربية ————— تونس- مصر- اليمن - ليبيا- سوريا

الميثاق التابعة للحزب الحاكم أن عدة أشخاص اعتقلوا للإشتباه فيهم في محاولة إغتيال صالح ويجري التحقيق معهم .

وقد تماثل الرئيس اليمني بعض الشيء للشفاء فظهر على شاشة التلفزيون السعودي واليمني وفي وجهه تشوهات واضحة و آثار حروق يحيي الشعب اليمني خاصة القبائل الموالية له ودعاهم إلى الوقوف أمام الحركات التي تريد تدمير البلاد والقضاء عليه و أكد على عودة قريباً إلى صنعاء وتعهد صالح بالأسلطة إلى الإنتهازيين والذين قال إنهم سرقوا ثورة الشباب .

و يبدو القلق واضحاً على سكان مدينة صنعاء عندما إنتشرت فكرة الحرب الشاملة والتي شهدتها البلاد عام ١٩٤٨م عندما أباح الإمام أحمد للقبائل في مدينة صنعاء على إشعال ثورة أطاحت بوالده الإمام يحيي وحسب الإنفاق مع المعارضة في اليمن لتشكيل حكومة وحدة وطنية تقود البلاد إلى بر الأمان يصرح صالح بقرب عودته للبلاد بعد شفاءه وإظهار قبوله لمبادرة الخليج لإنهاء الصراع مستنداً إلى قوة وجود أبناءه داخل البلاد وكذلك أقاربه وأنصاره والمرونة في موقف مجلس الأمن الدولي والدول الكبرى التي لم تتخذ مواقف متشددة لتنحيه عن السلطة كما حدث مع النظام السوري و ليبيا .

أما القبائل اليمنية تحالفت بتنسيق من الشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد أما القبائل الموالية للرئيس اليمني شكلت تحالفاً آخر رسمي (بمجلس قبائل اليمن) يتزعمه الشيخ محمد ناجي والشيخ سلطان البركاني القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم ويرى المراقبون أن القبائل سيكون لهم دور كبير ومؤثر في إشعال الحرب الأهلية في اليمن بسبب تسليح الآلاف والخبرة الكبيرة في القتال

وقد يتحقق التوازن العسكري بين الطرفين لحين التوصل لحل سياسي بالرغم من إعلان المعارضة اليمنية من تشكيل المجلس الوطني لقيادة الثورة السلمية .

أما تنظيم القاعدة بعد رحيل أسامة بن لادن يسيطر على مناطق هامة في اليمن مثل قرية شقرة في محافظة أبين التي تعد أكبر معاقل الشبكة المتطرفة في جنوب اليمن وأن قوات التنظيم للقاعدة إقتحمت مواقع القبائل وقاموا بطردهم بسبب نقص المقاتلين وقلة العتاد في حين قامت القبائل اليمنية من إلقاء القبض على مجموعة من عناصر التنظيم وتم إيداعهم في السجن العسكري وأن من ضمن المعتقلين شخص يحمل الجنسية السعودية .

ومن السعودية ألقى الرئيس اليمني خطاباً لشعبه عبر تليفزيون الرياض يؤكد لهم عودته إلى البلاد وقد كانت المعارضة قد شكلت تكتلات لزيادة الضغط علي صالح لكي يتنحى عن السلطة وقد وجه طارق الشامي المتحدث بإسم حزب المؤتمر الشعبي الحاكم انتقادات حادة لإعلان تشكيل المجلس الوطني الإنتقالي المكون من ١٤٣ عضواً واعتبر تشكيله بمثابة توقيع شهادة وفاة المبادرة الخليجية . وقد إتهم الشامي المعارضة بالتآمر ضد النظام الشرعي للبلاد فإندلعت الإشتباكات بين القوات الموالية للرئيس اليمني ومسلحين من أنصار الثورة شمال مدينة تعز عدة ساعات وقد خرجت عدة مظاهرات في تعز تطالب بالحسم الثوري وإسقاط النظام كما أغلقت قوات الأمن جميع الطرق المؤدية إلى العاصمة اليمنية لمنع زيادة عدد المتظاهرين .

وفي تطور سريع للأحداث اليمنية إعترف الرئيس اليمني بالمبادرة الخليجية وفوض نائبه بالتوقيع عليها وإجراء إنتخابات رئاسية مبكرة وقد إتهم اللواء /

محسن الأحمر الذي إنشق عن الجيش اليمني بأن القوات اليمنية قامت بقصف مواقع عناصره في صنعاء .

وقد أعلن الجيش اليمني عن تحرير مدينة زنجبار من أيدي قوات تنظيم القاعدة وقد قامت القوات الحكومية بقصف مخيمات المحتجين في ساحة التغيير مما أسفر عن مقتل ٩ أشخاص وإصابة العشرات كما تصاعدت حدة المعارك التي وصلت إلى المناطق السكنية لكبار المسؤولين بالحكومة وعدد من الأماكن الحيوية بالعاصمة صنعاء في الوقت الذي فشل فيه أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي و مبعوث الأمم المتحدة / جمال بن عمر في إقناع الأطراف المتصارعة بوقف النار فوراً في الوقت الذي قامت فيه القوات الحكومية بإستخدام المدفعية الثقيلة و البنادق الآلية ضد المحتجين الذين نظموا المسيرات والمظاهرات في صنعاء إنتقاماً من الأسلوب الذي تقوم به الحكومة ضد الشعب المطالب بحسم الثورة وإغلاق ملف علي عبد الله صالح إلى الأبد في حين قامت القوات أيضا بقتل عدد من المعتصمين بالقرب من قسم الجديري وأن قوات الحرس الجمهوري يتمركزون فوق أسطح المنازل العالية في محيط سهل التغيير وأن الرصاص قد ضرب بشدة أمام وزارة النفط مما أدى إلى إنقطاع التيار الكهربائي بالمنطقة ودفع عدد كبير من السكان إلى مغادرة العاصمة إلى القرى البعيدة الهادئة نسبياً .

وقد أكدت مصادر مُطلعة موثوق بها أن منزل علي محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى مدرع المنشق عن الجيش اليمني تم قصفه بالصواريخ من مواقع عسكرية مختلفة للحرس الجمهوري متمركزة على الجبال المحيطة بالعاصمة .

وقد ذكرت قناة العربية الفضائية أن الأزمة اليمنية شهدت تدهوراً شديداً مما أدى إلى تعطيل المدارس والجامعات والمصارف وتأتي التطورات في ظل تعميم كامل على المباحثات التي يجريها مجلس التعاون الخليجي و مبعوث الأمم المتحدة مع الأطراف اليمنية عدة مرات لنزع فتيل القتال والجلوس على طاولة المفاوضات بالرغم من الإجتماع الذي عقد في مقر السفارة الإماراتية بصنعاء ضم سفراء أمريكا والإتحاد الأوروبي ودول الخليج مع نجل الرئيس علي عبد الله صالح ولكنه فشل أيضاً لأنه لا يمكن الحديث عن حوار بشأن المبادرة الخليجية في الوقت الحالي في ظل التصعيد من قبل القوات المنشقة وحزب الإصلاح المعارض في محاولة لفرض أمر واقع في البلاد .

وفي تطور سريع للأحداث وصل علي عبد الله صالح لأرض الوطن بعد رحلة علاجية بالسعودية إستمرت أكثر من ثلاثة أشهر للعلاج هناك للتوصل إلى إتفاق يرضي جميع الأطراف لحقن الداء ورأب الصدع وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة وهذا ما رفضه الثوار حيث تجددت الإشتباكات بينهم وبين القوات الموالية لعلي صالح في ساحة التغيير مما أدى إلى سقوط قتلى و جرحى لم تتمكن أي جهة حصرهم .

وقد زادت الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية سوءاً بعد عودة الرئيس صالح للبلاد وقد دعا مجلس الأمن الدولي إلى التوصل لإتفاق يرضي جميع الأطراف المتنازعة لنقل السلطة في إطار سلس و سلمي في نفس الوقت لما تراه إرادة الشعب اليمني والثوار الذين ضحوا بأنفسهم لتغيير النظام المستبد الحاكم .